اخوانا وظلم لهم وقد جاء ان ابا طالب قال لهم اي بعد ان وجدوا الامر كما اخبر به
صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش علام نحصر ونحبس وقد بان الامر وتبين انكم
اولى بالظلم والقطيعة والاساءة ودخلوا بين استار الكعبة وقالوا اللهم
انصرنا على من ظلمنا وقطع ارحامنا واستحل ما يحرم عليه منا ثم انصرفوا الى الشعب
وعند ذلك مشى طائفة منهم وهم خمسة في نقض الصحيفة اي ما تضمنته وهم
هشام بن عمرو بن الحارث • وزهير ابن امية بن عمة النبي صلى الله عليه وسلم
عاتكة بنت عبد المطلب وقد اسلم بعد ذلك كالذي قبله والمطعم بن عدي
مات كافرا كما تقدم • وزمعة بن الاسود قتل ببدر كافرا • واختلف في كاتب
الصحيفة فعند ابن سعد انه بغيض بن عامر فشلت يده ولا يعرف له اسلام
وعند ابن اسحاق ان الكاتب لها هشام بن عمرو المتقدم ذكره قال وقيل
الكاتب لها منصور بن عكرمة اي فشلت يده فيما يزعمون كذا في النور نقلا
عن سيرة ابن هشام وقيل النضر بن الحارث فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشلت بعض اصابعه اي وهو ممن قتل على كفره عند منصرفه صلى الله عليه وسلم
من بدر وقيل الكاتب لها طلحة بن ابي طلحة العبدري قال ابن كثير والمشهور
انه منصور ويجمع بين هذه الاقوال باحتمال ان يكون كتب لها نسخ فكل كتب
نسخة انتهى اي وينبغي ان يكون الذي شلت يده هو كاتب الصحيفة التي علقت
بالكعبة ولعلها هي التي كتبت اولا والى اكل الارضة الصحيفة والى عد الخمسة •
الذين سعوا في نقضها اشار صاحب الهمزية رحمه الله تعالى بقوله

ذب عن ضمة الصحيفة • بالخمسة اذ كان للكرام فداء • فتية بيتوا على فعل خير
حمد الصبح امرهم والمسا • يا لامر اتاه بعد هشام • زمعة انه الفتى الاتا
وزهير والمطعم بن عدي • وابو البختري من حيث شا • نقضوا مبرم الصحيفة اذ
شدت عليه من العدا الانداء • اذكرتنا باكلها اكل منساة • سليمان الارضة الخرسا
وبها اخبر النبي وكم • اخرج خبا له الغيوب خبا • اي قد ذب ضمة الصحيفة
اي الناقضين لها بالخمسة المعتبرين المتقدم ذكرهم فتية بيتوا وتراودوا
كالمشورة وابا الحزن لسبيل على فعل خير وهو نقض الصحيفة حمد الصباح والمسا
منهم ذلك الفعل يا لامر عظيم وهو نقض الصحيفة اتاه بعد هشام زمعة بن
الاسود وانه الكريم في قومه الاتا اي البالغ في اتيان الخير واتاه زهير واتاه

المطعم

الذين سعوا في نقض الصحيفة

كاتب الصحيفة

المطعم بن عدي واتاه ابو البختري من المكان الذي قصده فنقضوا مبرم الصحيفة
اي الامر الذي ابرمته اذكرتنا الارضة الخرسا باكلها تلك الصحيفة منساة اي
عصاة سليمان وباكلها للصحيفة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وكم مرة كثيرة اخرج
صلى الله عليه وسلم شيا مخبا الغيوب له ساترة والمراد ان كل واحد من هؤلاء الخمسة
الذين نقضوا الصحيفة قد ذب باولئك الخمسة المعتبرين من الاذى الذي اصابهم
المتقدم ذكره فلا ينافي ان بعض هؤلاء الخمسة مات كافرا قال جاء ان هشام ابن
عمرو بن الحارث رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك كما تقدم مشى الى زهير ابن امية
ابن عاتكة بنت ابي طالب رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك ايضا كما تقدم فقال
له يا زهير ارضيت ان تاكل الطعام وتلبس الثياب واخوالك حيث قد علمت
لا يبايعون ولا يبتاعون فقال ويحك يا هشام فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله
لو كان معي رجل اخر لقمت في نقضها يعني الصحيفة قال وجدت رجلا قال من هو قال انا
فقال له زهير ابغنا رجلا اخر ثالثا فذهب الى المطعم بن عدي فقال له يا مطعم ارضيت
ان يهلك بطنان من بني عبد مناف يعني بني هاشم وبني المطلب وانت شاهد على
ذلك فقال له ويحك ماذا اصنع انما انا رجل واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو
قلت انا قال ابغنا ثالثا قال قد فعلت قال من هو قلت زهير بن امية قال ابغنا رابعا
فذهبت الى ابي البختري بن هشام فقلت له نحو ما قلت للمطعم بن عدي فقال وهل من
معين على هذا الامر قلت نعم قال من هو قلت زهير بن امية والمطعم بن عدي وانا معك
قال ابغنا خامسا فذهبت الى زمعة بن الاسود فكلمته فقال وهل من احد يعين على
ذلك فسميت له القوم ثم انهم اجتمعوا الليل عند الحجون واجمعوا امرهم وتعاهدوا
على القيام في نقض الصحيفة حتى ينقضوها وقال زهير انا ابدا وكم فاكون اول من
يتكلم فلما اصبحوا غدوا الى انديتهم وغدا زهير وعليه حلة فطاف بالبيت ثم
اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا ناكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم اي
والمطلب هلكى لا يباعون ولا يبتاعون والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة
القاطعة الظالمة فقال ابو جهل كذبت والله لا تشق فقال زمعة بن الاسود
انت والله اكذب ما رضينا كتابتها حين كتبت قال ابو البختري صدق زمعة
فقال المطعم صدقتما وكذب من قال غير ذلك نبرا الى الله منها ومما كتب فيها وقال
هشام ابن عمرو نحوا من ذلك فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل فقام المطعم بن عدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)